

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرات الخاصة في عقد التأمين

د. إسماعيل بطران الوثيقة ودفع الأضرار

بحالة الوصول على رتبة الاستمارة في القانون

مقدمة من

محمد شكري سرور

لجنة العالم

رئيساً	الدكتور / عبد الوارث عيسى
عضواً	محمود جمال الدين زكي
عضواً	حسن كيرة

١٩٧٤

الجزء الخاص في عقد التأمين

== دراسة لبطولان الوثيقة وقف الضمان ==

رسالة للحصول على درجة الدكتوراه
في القانون

مقدمة من

محمد شكري سرور

لجنة الحكم

- ١- الأستاذ الدكتور عبد الودود يحيى رئيساً
- ٢- الأستاذ الدكتور محمود جمال الدين زكي عضواً
- ٣- الأستاذ الدكتور حسن كيرة عضواً

((جدول الترميز))

B.A.	: Bulletin des assurances.
B.J.	: Bulletin des arrêts de la Cour de cassation (chambres civiles).
B.M.	: Jurisprudence générale des assurances terrestres par M : Louis. BONNEVILLE DE MARSANGY .
B.S.E.L.	: Bulletin de la société d'études législatives.
Bull	: Bulletin
D	: Dalloz : jurisprudence générale .
D.A.	: Dalloz : Analytique.
D.C.	: Dalloz - critique.
D.H.	: Dalloz - Hebdomadaire .
D.N.R.	: Dalloz : Nouveau répertoire de droit .
E.A.	: Encyclopédie des assurances .
E.D.	: Encyclopédie Dalloz .
G.P.	: La Gazette du palais .
G.T.	: Recueil de la Gazette des tribunaux .
G.T.M.	: Gazette des tribunaux mixtes d'Egypte .
J.A.	: Journal des assurances .
J.C.P.	: Juris-classeur périodique (la semaine juridique)
J.C.R.C.A	: Juris-classeur de la responsabilité civil et des assurances.
J.F.	: Jurisprudence française (1958 - 1962) .
J.J.P.	: Journal des juges de paix .
J.O.	: Journal officiel .
J.P.	: Journal du palais .
L.N.	: Les lois nouvelles .
P.F.	: Pandectes françaises .
R.C.	: Revue critique !
R.G.A.R.	: Revue générale des assurances et de responsabilités .
R.G.A.T.	: Revue générale des assurances terrestres.
R.G.L.J.	: Recueil générale des lois de la jurisprudence.
R.J.A.L.	: Revue juridique d'Alsace et du Lorraine.
R.P.A.	: Recueil périodique des assurances .
R. T.	: Revue trimestrielle .
S	: Sirey.

مقدمة

لما كان التأمين من أهم عناصر الاقتصاد القومي فلم يكن غريبا أن يستحوذ اهتمام الباحثين والشراح * ومن يقلب صفحات الفقه الفرنسي - بصفة خاصة - لا يملك سوى أن يبرق بنظرات الإعجاب تلك الجهود الفذة التي بذلها الشراح الفرنسيين ، والتي بدت في المؤلفات الضخمة التي ظهرت قبل أن ينشط المشرع هناك لتنظيم هذا المقعد تنظيمًا تشريحيًا ، تلقى الضوء على هذا النوع الخاص من الروابط العقدية ، وتبين مخاطره ترك تنظيمه إلى محفلاتنا الطرفين في عقد يحتل فيه أحد طرفيه الجانب الأقوى ، ليمس على الطرف الآخر من الشروط الطويلة والمعقدة ما لا قبل له بالاحاطة بها - وحسن فهمها - مستفيدا في ذلك من خبرة طويلة ، ومعتادا على تفوق اقتصادي واضح .

وما كان بإمكان المشرع الفرنسي أن يصم الآذان عن النداءات الفقهية التي ارتفعت منذ زمن بعيد تطالب بضرورة التدخل التشريعي لحماية المستأمن من جشع الشركات ، فكان قانون التأمين الفرنسي سنة ١٩٣٠ . وما هدا بالالفقه - من ناحية أخرى - مطمئنا بالحماية التشريعية للمستأمن ، بل سارع الشراح يتناولين هذا القانون بالدرس والتحليل فكانت مؤلفات غضة أوضحت مزاياه وأوجه النقص فيه .

ومضى السنين ، وتجمد ذلك القانون كسمة أي تشريع ، وخلف وراءه ما يقرب من نصف قرن من الزمان . وتتغير المفاهيم والأفكار والمبررات ، وترتفع أصوات جديدة تطالب بتعديل بعض أحكام هذا القانون وفقا لمقتضيات التطور الحديث .

وكان المظنون - ولا زلنا بعد بلدا في دور التنمية - أن يكون للتأمين في مصر نصيب الأسد من الاهتمام الفقهى والتشريعى ، بالنظر إلى أهميته البالغة لاقتصادنا الوطنى ، اهتماما يكلل لهذا النوع من المقود أن ينمو ويتطور ، ولكن يبدو - على العكس - أنه كان مشيئ الحظ ، فقد تكاسل المشرع عن تنظيمه حتى يومنا هذا ، اللهم الا من بضعة نصوص شامت الأقدار أن تنجو من يد لجنة المدل لمجملر الشيخ ، حين عرض للمناقشة مشروع التقنين المدنى الحالى ، وهى نصورت مجرد - وحدها - على أى حال من أية أهمية حقيقية . كذلك انصرف الشراح بدورهم عن دراسة هذا المقعد انصرافا شبه تام تقريبا ، اللهم الا من محاولات محدودة بدأت تهذل منذ وقت قريب بعد أن أدرك الفقه أهمية هذا المقعد وتغلغله في صميم الحياة الاقتصادية ، ومعد أن انتشرت عمليات التأمين انتشارا

(ب)

كثيرا ، وأقبل عليها جمهور المصريين ، من كبار الممولين الى صغار الدخين . ومن هنا كان حرصنا على أن تكون هذه الدراسة - أساسا - في مجال عقد التأمين .

ولحل أخطر المسائل المتعلقة بهذا العقد وأجددها بالدراسة - في الواقع - هو ما يتصل اتصالا مباشرا بموضوع التأمين ، بالنظر الى أن هذا الموضوع إنما يشكل من وجهة نظر المؤمن الالتزام الوحيد الذي يتحمل به في هذا العقد ، والذي من أجله يحصل على أقساط المستأمن ، ومن وجهة نظر هذا الأخير الترضية المالية التي من أجلها دفع هذه الأقساط ، والتي تعرضها قد يقع له من كوارث في المستقبل بما يكفل له الميثاق الآمن ، أو الأمل الذي ينتظره خلال حياته أو يريد تحقيقه لذويه من بعده . في بعض صور هذا العقد . وهذا الشكل تختلف نظرة طرفي العقد الى هذا الموضوع . فبقد رما يرى فيه أحدهما نوبا من الحب ، بقدر ما يرى فيه الآخر - على العكس - نوبا من الترضية أو الأمل .

غير أن المؤمن حين ارتضى أن يتحمل هذا الحب ، قد رصد له في الواقع عدوا شرها يتربص به ، جزاءات قاسية ، ان لم يفلح المستأمن في إبعادها عنه أتت عليه ، حتى اذا ما وقعت الكارثة وجد المستأمن تبصره وقد ذهب هباءا ولم يجن من ورائه سوى ضياع أمواله . ولو ترك أمر تنظيم هذه الجزاءات لمحض ارادة الشركات لمياتها على نحو قد لا يصلحها الى عوض التأمين سوى سحدا الحظ من العملاء . وحين يتخوف هؤلاء الآخرون من أمر هذه الجزاءات وتسويتها فقد لا يقدمون على مثل هذا العقد ، مفضلين اللجوء الى غيره من نظم الاحتياط للمستقبل ، التي ان لم تكن أكثر ربحا الا أنها أكثر أمانا ، بما يخلق الأهمية البالغة على ضرورة تنظيم هذه الجزاءات تنظيما معتدلا . ومن هنا كان حرصنا على أن نتخير هذه الدراسة في خصوص جزاءات هذا العقد .

وقد يدعو للدعوة حقا أن ينصرف الباحثون المصريون عن تخصيص دراسات متخصصة في مجال عقد التأمين ، في حين أنه - على العكس - بيئة خصبة لكثير من الأفكار المغيرة التي تساعد على ظهورها ما يتميز به هذا العقد من طبيعة خاصة ، والتي أثارَت وما تزال تثير الكثير من المشكلات والصعوبات . ولعل أكثر هذه الأفكار اغصارا بالدراسة هي تلك المقيمات الخاصة التي تفرضها الشركات على المستأمنين . تلك المقيمات التي شذت عن المألوف في القواعد العامة حين اتجهت بالدرجة الأولى الى مفاقة خطأ من جانب المستأمن ، أكثر من انجاسها الى تموض ضرر أصاب المؤمن .

جدول الرموز	-
مقدمة	أ - د

الباب التمهيدي

فكرة العقوة الخاصة بوجه عام
وأسباب ظهورها في عقد التأمين
ومشكلة حماية المستأمن

الفصل الأول

فكرة العقوة الخاصة بوجه عام	١
تمهيد	-
العقوة الخاصة في مظهرها البدائي	-
هل للعقوة الخاصة وجود في الوقت الحاضر ؟	٣
بداية ظهور الفكرة في فرنسا	-
مظاهر العقوة الخاصة في التشريع	٥
العداء العام لفكرة العقوة الخاصة في الفقه المعاصر	٨
دور القضاء في خلق العقوة الخاصة	٩
السمات الجوهرية للعقوة الخاصة في وجهها المعاصر (العقوة الخاصة والتمهيد)	١١

الفصل الثاني

خصوصيات عقد التأمين التي أسهمت في خلق هذه العقوة	١٦
تمهيد	-
المبحث الأول : خاصية حسن النية	-
تمهيد	-
عقد التأمين وتعبيرات عقد حسن نية وقانون نيق في الفقه القديم	١٧
مدلول هذه التسميات لدى الفقه المعاصر	١٨
القضاء وتعبيرات عقد حسن نية وعقد قانون نيق	٢١

٢٣ البحث الثاني : خاصة الانعان

- تمهيد

٢٤ ملاح خاصة الانعان في عقد التأمين

٢٨ الاتجاهات الحديثة

الفصل الثالث :

٣١ مشكلة حماية المستأمن

- تمهيد

٣٢ البحث الأول : الحماية القضائية للمستأمن

- الاتجاه الأول

٣٤ الاتجاه الثاني

٣٧ البحث الثاني : مدى ما يمكن أن تقدمه للمستأمن من حماية

بعض قواعد المجموعة المدنية

- تمهيد

- أولا : فكرة النظام العام والآداب

٣٩ ثانيا : فكرة السبب

٤٥ ثالثا : فكرة عيب الرضا

٤٦ رابعا : فكرة التصديق استكمال الحق

الباب الأول

المقومة الموجبة لسلوكنا المستأمن

الشخص

(بطلان الوثيقة)

٤٤ تمهيد

الفصل الأول :

٤٦ شروط البطلان

- تمهيد

البحث الأول : كتمان المستأمن لطرف هام أو اعلانه بصورة كاذبة

أولا : أساس الالتزام بالاعلان ٤٧

ثانيا : مدى الاعلان ٥٦

البحث الثاني : التأثير في الفترة عن الخطر ٦٥

- تمهيد : في الشرط وأهميته

- مدلول العبارات " فخير موضع الخطر " والافتقار من أهميته " ٦٧

- مدى لزوم الشرط ٦٩

- شرط التأثير في الفترة عن الخطر هو شرط قائم بذاته ٧٤

- عبء اثبات الشرط ٧٦

- نتيجة تخلف الشرط ٧٨

- بعض الامكالات المتعلقة بهذا الشرط

- تحديد الشروط المؤثرة في الفترة عن الخطر (محاولة ديزير) ٨٥

- معيار تقدير الشرط ٩٦

البحث الثالث : شرط العلم ١٠٩

- تمهيد

- أولا : شرط العلم في الفترة السابقة على التنظيم التمريحي

- ثانيا : شرط العلم وفق قانون التأمين الفرنسي ١١٤

- مشكلة الاثبات ١١٧

- متى يحد الطرف معلوما للمستأمن ١١٨

- العلم بالطرف ذاته والعلم بإمكان تأثيره في الفترة عن الخطر ١٢١

البحث الرابع : شرط سوء النية ١٢٢

- تمهيد

- أولا : شرط سوء النية في الفترة السابقة على التنظيم التمريحي ١٢٣

- ثانيا : شرط سوء النية وفق قانون التأمين الفرنسي ١٢٩

- مدلول سوء النية وهب اثباتها ١٣١

- الوضع في حصر ١٣٦

الموضوع الصفحة

- المبحث الخامس : هل يلزم للبطلان توافر علاقة السببية ؟ ١٣٧
- تمهيد
- الطور الأول : ضرورة توافر علاقة السببية ١٣٨
- الطور الثاني : لا ضرورة لعلاقة السببية ١٣٩
- الطور الثالث : عود الى ضرورة السببية ١٤٢
- الحل المفضل

الفصل الثاني

- آثار البطلان ١٤٤
- تمهيد

المبحث الأول : آثار البطلان فيما بين المتعاقدين

- تمهيد وتقسيم
- بطلان الشرط وبطلان الوثيقة ١٤٥
- المطلب الأول : زوال مان المؤمن بأثر رجعي (رد التموضعات سابقة
- الدفى) ١٤٧
- المطلب الثاني : مصير الأقساط (بقاء الأقساط التي استحققت قبل طلب
- البطلان حقا ثابتا للمؤمن) ١٥٢
- أهمية المسألة
- أولا : مصير الأقساط في الفترة السابقة على التدخل
- التشريحي

- ثانيا : مصير الأقساط وفق وفق قانون التأمين الفرنسي ١٥٩
- المطلب الثالث : مدى قابلية آثار البطلان للانقسام ١٦٥
- وضع المسألة
- اتجاهات القضاء ١٦٧
- اتجاهات الفقه ١٦٨
- رأينا الشخصي ١٧٠
- المبحث الثاني : أثر البطلان في مواجهة الغير (الاحتجاج بالبطلان) ١٧٢
- تمهيد وتقسيم

- المطلب الأول : الاحتجاج بالبطلان على المستفيد من الوثيقة ، والحال
- اليه ١٧٣

- الطلب الثاني : الاحتجاج بالبطلاق على المبرور ١٢٦
- أولا : في التأمين من المسؤولية بصفة عامة
- ثانيا : في التأمين من حوادث العمل ١٢٩

الفصل الثالث :

ما يمكن أن يوجه ضد بطلان التأمين من دفع ١٨٣

- تمهيد وتقسيم

المبحث الأول : الدفع بالعلم بالاروفا التي كانت محلا للكتمان أو الاعلان للکاذب ١٨٤

- تمهيد وتقسيم

المطلب الأول : علم المؤمن

- القاعدة : علم المؤمن يتفحائلا من اعمال البطلاق

- مدى انسجام هذه القاعدة مع أساس الالتزام بالاعلان ١٨٨

- أساس هذه القاعدة ١٨٩

- هل تنطبق هذه القاعدة بالرغم من سوء نية المستامن ؟ ١٩١

- الوضع في مصر ١٩٣

المطلب الثاني : علم المندوب ١٩٥

- عمومات :

١- الوضع القانوني لوسطاء التأمين ٢٠٠

٢- مدى مسؤولية الشركة عن أعمال الوسطاء ٢٠٤

الدفع بـعلم المندوب ٢٠٥

- تقسيم

- أولا : الموقف السلبي :

أ- في حالة عدم وجود شرط بالوثيقة

ب- في حالة وجود شرط بالوثيقة ٢١٠

- ثانيا : الموقف الايجابي ٢١١

أ- في حالة عدم وجود شرط بالوثيقة ٢١٢

- موقف القضاء والفقه

- مشكلة الاثبات ٢١٦

	١ - موقف القضاء	
٢٢٤	٢ - موقف الفقه :	
	- بما يجزأ : ومخالفة النظام العام	
	والآداب	
٢٢٧	- ثمانى : ونظرية الالتزام الشرطى	
	- جيونان : والشخصية المزدوجة	
٢٢٩	للمندوب	
٢٣٠	- فكرة التنازل المفترض من جانب المؤمن	
٢٣١	- فكرة بطلان العقد بأكمله	
٢٣٣	- المسئولية الشخصية للمندوب ...	
	- ثالثا : وثيقة حريق ١٩١٣ ومرسوم بقانون ١٤ يونية ١٩٣٨	
	والدفع بعلم المندوب	
٢٣٦	المطلب الثالث : التكيف الطبى فى التأمين على الحياة	
	- تمهيد	
	- الوضع القانونى لطبيب الشركة ومدى إمكان مساءلة انتهاك عن	
	أخطائه	
٢٣٧	- نتائج التكيف الطبى	
٢٤٢	- الحل المفضل	
٢٤٤	<u>البحث الثانى</u> : الدفع بتنازل المؤمن	
	- تمهيد	
	المطلب الأول : التنازل التامنى	
٢٤٥	١ - عند إبرام العقد	
	٢ - خلال سريان العقد	
٢٤٨	٣ - بعد الكارثة	
٢٤٩	المطلب الثانى : شرط عدم المنازعة فى الوثيقة	
	- مقدمة	
٢٥١	١ - مشروعية الشرط	

٢٥٣	٢- آثار الشرط :
٢٥٣	أ- في القانون المقارن
٢٥٤	ب- في فرنسا
	ج- القضاء ان الايطالي والمصري ، والفرقة بين مجرد
٢٥٦	سوا النية والحيل التدليسية
٢٥٩	- الحل المفضل

الفصل الرابع :

٢٦٢	الطبيعة القانونية لجزاء التتمان أو الاعلان الكاذب
	- تمهيد
	المبحث الأول : لجزاء التتمان أو الاعلان الكاذب في ضوء القواعد
٢٦٤	العامة

- تمهيد

	١- دعوى البطلان
٢٦٦	٢- دعوى التصحيح
	المبحث الثاني : الطبيعة القانونية للجزاء المنصوص بالمادة ٣٤٨
٢٦٦	تجاري فرنسي

- تمهيد :

٢٧٠	١- لاييه والمادة ٣٤٨ كتطبيق خاص لفكرة التدليس
٢٧٢	٢- المادة ٣٤٨ / تطبيق لنظرية الغلط
٢٧٥	المبحث الثالث : الطبيعة القانونية للجزاء المنصوص بالمادة ٢١

- تمهيد

٢٧٦	- أولا : بطلان التأمين في ضوء النازية العامة للبطلان
	- كاستانييه والمادة ٢١ كتطبيق محض لبطلان

٢٧٨	القواعد العامة للتدليس
-----	------------------------------

٢٨٢	ثانيا : بطلان التأمين وفكرتنا المسئولية أو العقوبة ...
-----	--

	ثالثا : بطلان الوثيقة في ضوء بعض الأنظمة المعروفة في
--	--

٢٨٥	التأمين
-----	---------------

٢٨٦	أ- البطلان وعدم التأمين
-----	-------------------------------

٢٩١	ب- البطلان والسقوط
-----	--------------------------

الباب الثاني

المقدمة المستندة الى اعتبارات موضوعية (وقف النمان)

٣٠٦ تمهيد
الفصل الأول :

٣٠٨ النشأة التاريخية لفكرة وقف النمان لعدم دفع الأقساط

تمهيد -

البحث الأول : وقف المقدم وقف النمان

٣١٢ البحث الثاني : جزاء عدم دفع الأقساط في ضوء القواعد العامة

٣١٦ البحث الثالث : النشأة التاريخية لفكرة وقف النمان

الفصل الثاني :

٣٢٣ شروط الوقف

تمهيد -

البحث الأول : شرط الاعذار

٣٢٨ ١- لزوم الاعذار

٣٣٢ ٢- محتوى الاعذار وجب اثباته

٣٣٥ ٣- توقيع الاعذار

البحث الثاني : شرط المدة

تمهيد -

٣٣٦ - هدأ سريان المسئلة

الفصل الثالث :

٣٤١ آثار الوقف

تمهيد -

البحث الأول : آثار الوقف فيما بين المتعاقدين

٣٤٣ - تمهيد

المطلب الأول : فقد الحق في المعوض ٣٤٣

المطلب الثاني : بقاء الالتزام بدفع الأقساط ٣٤٨

- تمهيد

- أولا : خصوم استمرار الالتزام بدفع الأقساط ٣٤٩

- ثانيا : أنصار استمرار الالتزام بدفع الأقساط ٣٥١

المبحث الثاني : الاحتجاج بالوقف على الغير ٣٥٦

تمهيد

المطلب الأول : الاحتجاج بالوقف على المستفيد من الوثيقة والمحال

اليه ٣٥٨

المطلب الثاني : الاحتجاج بالوقف على المضرور ٣٥٨

أولا : في التأمين من المسؤولية بصفة عامة ٣٥٨

ثانيا : في التأمين من المسؤولية عن حوادث العمل ٣٦٠

الفصل الرابع :

مدة الوقف وأسباب انتهاءه ٣٦٦

- تمهيد (في مدة الوقف)

المبحث الأول : انتهاء الوقف بدفع القسط المتأخر ٣٦٩

- أولا : الوفاء الجزئي ٣٧٠

- ثانيا : المقصود بالمصاريف ٣٧٥

- الوضع في مصر ٣٨٠

- ثالثا : دفع القسط المتأخر بطريق الشيك ٣٨١

المبحث الثاني : انتهاء الوقف بحلول الاستحقاق التالي ٣٨٨

- تمهيد

المطلب الأول : مشكلة أثر الاعذار : ٣٩٠

- الاتجاه الأول : عمومية أثر الاعذار ٣٩١

- الاتجاه الثاني : نسبية أثر الاعذار ٣٩٤

المطلب الثاني : عودة الضمان إلى السريان بحلول الاستحقاق

التالي ٣٩٧

٣٩٨		مبدأ محكمة النقض	-
٤٠١		أرؤف تقرير المبدأ	-
٤٠٢		الأساس القانوني لهذا المبدأ :	-
		أ- بيجونيير ونظرية تجزئة الحق	-
		ب- الجمهور : مبدأ محكمة النقض لا يستند الى	-
٤٠٥		أساس من القانون	-
٤٠٩		مدى إمكان تطبيق المبدأ في مجال التأمين على الحياة	-
٤١٣		مبدأ محكمة النقض في ضوء قانون ٣٠ نوفمبر ١٩٦٦	-
٤١٧		النتائج النظرية لمبدأ محكمة النقض	-
		المبحث الثالث : هل ينتهي الوقف تطبيقاً للفقرة ٢/ من المادة	
٤١٨		السابعة من قانون التأمين ؟	-

الفصل الخامس :

٤٢١		حدود تطبيق الوقف لعدم دفع الأقساط	-
		(الوقف والتأمين على الحياة)	
		تمهيد	-
٤٢٤		المبحث الأول : انكار الوقف في مجال التأمين على الحياة	-
٤٢٦		المبحث الثاني : التسليم بالوقف في مجال التأمين على الحياة	-
٤٢٩		الحل النهائي	-

الفصل السادس :

٤٣٢		ما يمكن أن يوجه ضد الوقف من دفع	-
		تمهيد :	-
٤٣٤		المبحث الأول : الدفع بتنازل المؤمن	-
٤٤٠		المبحث الثاني : الدفع بالقوة القاهرة	-
٤٤١		حالة المرض	-
٤٤٣		حالة الحرب	-
٤٤٤		الجهل بالوثيقة	-

٤٤٦	 المصلحة القانونية لوقف النمان
	- تمهيد
	المبحث الأول : وقف النمان في ضوء النظرية العامة لوقف العقود
	أولا : وقف المادة ١٦/ والنظرية العامة لوقف العقود
٤٤٩	 ثانيا : خصائص وقف المادة ١٦/
٤٥١	المبحث الثاني : وقف المادة ١٦/ في ضوء بعض الأنظمة الخاصة بالتأمين
	- تمهيد
٤٥٤	 المطلب الأول : الوقف والسقوط
٤٦١	 المطلب الثاني : الوقف وعدم التأمين
٤٦٤	المبحث الثالث : وقف المادة ١٦ في ضوء بعض أنظمة القواعد العامة
	- مقدمة
٤٦٧	 المطلب الأول : الوقف والدفع بعدم التنفيذ
٤٧٣	 المطلب الثاني : الوقف والشرط الجزائي
٤٨١	 * الدراسة النقدية
٤٨٦	 * خاتمة
٤٩١	 * مراجع البحث